كلمة

سمـــو ولـــي العهـــد
الشيخ صباح خالد الحمد الـمبارك الصباح (حفظه اللّه)

فـــي

مؤتمر القمة المعنيّ بالمستقبل

مقر الأمم المتحدة – نيويورك

22 – 23 سبتمبر 2024

- سعادة السيد/ فيليمون يانغ
رئيس الدورةِ الـ (79) للجمعيةِ العامةِ للأممِ المُتحدة ..
- معالي السيد/ أنطونيو غوتيريش
الأمين العامّ للأممِ المُتحدة
- أصحابَ الفخامةِ والمعالي والسعادة :

بِدايَـةً، يَسُـرُّني أنْ أَنْقُـلَ لكـمْ تحيـاتِ حضـرةِ صـاحبِ السـموّ أميـرِ دولـةِ الكويـت الشـيخ مِشـعل الأحمـد الجـابر الصّـباح (حفظَـهُ اللهُ ورعَـاه) وتمَنّيَـاتِ سـموّهِ بنجـاحِ أعمـالِ هـذهِ القمَّـة، كمَـا يطيـبُ لـي أنَّ أتقـدمَ بالتهنئـةِ لسـعادةِ رئـيسِ الـدورةِ الـ (79) للجمعيـةِ العامّـة، ولمعـالِي الأمـينِ العـامّ بمناسـبةِ انعقـادِ هـذهِ الجلسـةِ رفيعةِ المستوى، الخاصَّةِ بالاحتفاءِ بمُخرَجاتِ قِمةِ المُستقبلِ الصَّادرةِ قبلَ ساعاتٍ قليلَة، والتي من شأنِها تعزيزُ التعاونِ ومعالجةُ التحدياتِ والثغراتِ المُنتشرةِ في مَنظومـةِ الحَوْكَمَـة، وإعـادةُ تأكيـدِ الالتزامـاتِ الحَالية، والعملِ على إنشاءِ نظامٍ مُتعدّدِ الأطرافِ يُوَاكِبُ التطوُّرات.. ونُـثمّنُ فـي هـذا السّـياقِ دعـوةَ معـالي الأمـينِ العـامّ فـي عَـام 2021 لعقدِ هذهِ القمَّة، التي تضعُ أُسُسًا أكثرَ فاعليةٍ للتعاونِ العالميّ.

السيد الرئيس :

تابَعْنا جَميعًا وَبِشَكْلٍ مُسْتَمِرّ التحَدّياتِ الَّتي تُواجِهُها الدُّولُ الناميةُ وَالأَقَلُّ نُمُوًّا، وَلَعلَّ ما يَأْتِي مِن بَيْنِ هذهِ التحَدّياتِ العابِرَةِ لِلحُدُودِ تِلْكَ المُتَعَلّقَـةُ بِالمَجـالِ الإِنْمـائِيّ الأَوْسَـعِ وَالتَحَـدّياتُ المُرْتَبِطَـةُ بِالمُنـاخِ وَمُتَغَيّراتِهِ المُتَسارِعَةِ، وَالَّتِي بَيَّنَتْ لَنَا الحاجَةَ لِمُراعاةِ التطْبِيقِ الفِعْلِيّ لِمبدَأ التَمْثِيلِ الجُغْرافِيّ العادِلِ وَالاِبْتِعادِ عَنْ التَمْيِيزِ وَالتَسْيِيس.

وَنُشاطِرُ هُنا ما أَدْلَى بِهِ مَعالِي الأَمِينُ العامّ حِيالَ اِسْتِحالَةِ بِناءِ مُسْتَقْبَلٍ لِأَحْفادِنا مِن خِلالِ نِظامٍ بُنِّيَ لِأَجْدادِنا، دُونَ أَنْ نُراعِيَ مُسْتَقْبَلَ شَبابِنا.. وَإِنَّنا مُطالَبُونَ اليَوْمَ بِالعَمَلِ عَلَى إِدْخالِ تَغْيِيراتٍ جادَّةٍ وَعَمَلِيَّةٍ فِي مَنْظُومَةِ الحَوْكَمَةِ الإِقْتِصادِيَّةِ العالَمِيَّةِ وَشَبَكاتِ الأَمانِ المالِيّ، وَالتَعاوُنِ الضَرِيبِيّ الدّوْلِيّ، وَإِصْلاحِ المَصارِفِ الإِنْمائِيَّةِ المُتَعَدِّدَةِ الأَطْرافِ وَمُعالَجَةِ مُشْكِلَةِ الدُيُونِ السِّيادِيَّةِ

السيد الرئيس :

وَفِيما يَتَعَلَّقُ بِالفَصْلِ الثانِي لِلمِيثاقِ مِن أَجْلِ المُسْتَقْبَلِ الخاصّ بِالسِّلْمِ وَالأَمْنِ الدَّوْلِيّين، نُجَدِّدُ مُناشَداتِنا عَلَى ضَرُورَةِ اِلْتِزامِنا جَمِيعًا بِالقانُونِ وَالمَواثِيقِ وَالمُعاهَداتِ الدّوْلِيَّةِ، مَعَ التَأْكِيدِ عَلَى أَهَمِّيَّةِ التَعامُلِ بِمِسْطَرَةٍ واحِدَةٍ بَعِيدًا عَنْ اِزْدِواجِيَّةِ المَعايِيرِ.

وَلَعَلَّ ما يَحْدُثُ فِي فِلَسْطِينَ مِن إِبادَةٍ جَماعِيَّةٍ راحَ ضَحِيَّتَها أَكْثَرُ مِنْ (41) أَلْفِ فِلَسْطِينِيّ، غالِبِيَّتِهِمْ مِنْ النِّساءِ وَالأَطْفالِ، وَعَجْزِ مَجْلِسِ الأَمْنِ عَن إِيقافِ هذا العُدْوانِ، لَهُوَ مِثالٌ قاطِعٌ مُؤْسِفٌ عَلَى نَهْجِ الكَيْلِ بِمِكْيالَيْنِ فِي تَطْبِيقِ القانُونِ الدّوْلِيّ.. الأَمْرُ الَّذِي يَجِبُ أَلّا يَكُونَ لَهُ مَكانٌ فِي مُسْتَقْبَلِنا، حَتَّى لا نَنْزَلِقَ إِلَى عالَمٍ تَسُودُهُ سِياسَةُ الغابِ.

وَبِالنِسْبَةِ لِلفَصْلِ الخامِسِ لِمِيثاقِ القِمَّةِ المُعَنْوَنِ بِـ "إِحْداثُ تَحَوُّلٍ فِي الحَوْكَمَةِ العالَمِيَّة" وَتَحْدِيدًا الفَقَراتِ المُتَعَلِّقَةَ بِعَمَلِيَّةِ إِصْلاحِ مَجْلِسِ الأَمْنِ، نُناشِدُ المُجْتَمَعَ الدّوْلِيَّ لِلدَفْعِ بِشَكْلٍ أَكْبَرَ لِلتَفاوُضِ وَالعَمَلِ عَلَى تَسْرِيعِ وَتِيرَةِ إِصْلاحِ مَنْظُومَتِنا الدَّوْلِيَّةِ؛ حَتَّى تُتَرْجِمَ واقِعَنا القائِمَ وَتَحَدِّياتِنا الرَّاهِنَةَ، وُصُولاً إِلَى مجلس أَمْنٍ شامِلٍ.. فَعّالٍ.. شَفّافٍ.. خاضِعٍ لِلمُساءَلَة.

السيد الرئيس :

لَقَدْ حَرِصَتْ دَوْلَةُ الكُوَيْتِ بَعْدَ اِسْتِقْلالِها بِفَتْرَةٍ وَجِيزَةٍ فِي العامِ 1961 عَلَى تَأْسِيسِ الصُّنْدُوقِ الكُوَيْتِيّ لِلتَّنْمِيَةِ الاِقْتِصادِيَّةِ العَرَبِيَّة، إِيمانًا مِنها بِأَهَمِّيَّةِ الدَّفْعِ بِتَعْزِيزِ الأُسُسِ الإِنْمائِيَّةِ لِلكَثِيرِ مِن الدُّوَلِ النامِيَةِ وَالأَقَلِّ نُمُوًّا، حَيْثُ قَدَّمَ الصُّنْدُوقُ مُنْذُ ذلِكَ الحِينِ تَمْوِيلاتٍ مُيَسَّرَةً وَصَلَ عَدَدُها إِلَى (1073) ما بَيْنَ قَرْضٍ وَمِنْحَة، مُساهِمًا فِي تَنْفِيذِ مَشارِيعَ تَنْمَوِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ فِي 105 دُوَلٍ.

هذا، وَنَسْتَذْكِرُ بِاعْتِزازٍ جُهُودِ دَوْلَةِ الكُوَيْتِ وَتَقَدُّمَهَا المُحْرَزَ فِي تَنْفِيذِ خُطَّةِ التَّنْمِيَةِ الوَطَنِيَّةِ وَالسَعْيِ نَحْوَ تَحْقِيقِ أَهْدافِ التَنْمِيَةِ المُسْتَدامَةِ 2030 وَرُؤْيَةِ "كُوَيْت 2035"، حَيْثُ سَجَّلَتْ دَوْلَةُ الكُوَيْتِ العَدِيدَ مِنْ النَجاحاتِ المَلْمُوسَةِ ضِمْنَ جُهُودِها، بِما فِي ذلِكَ القَضاءُ التامُّ عَلَى الفَقْرِ وَالجُوعِ، وَتَوْفِيرُ التَعْلِيمِ الجَيِّدِ لِلجَمِيعِ.

السيد الرئيس :

فِي الخِتامِ، أُجَدِّدُ التهْنِئَةَ لَكُم لِانْعِقادِ هذِهِ القِمَّةِ.. مُتَمَنِّيًا بُلُوغَ أَهْدافِها المَرْجُوَّة، مُؤَكِّدًا لَكُمْ - فِي السِّياقِ ذَاتِهِ - أَنَّ دَوْلَةَ الكُوَيْتِ سَتَبْقَى كَما عَهِدْتُمُوها.. شَرِيكًا مَوْثُوقًا فِيهِ، مُدافِعًا عَن القانُونِ الدَّوْلِيِّ وَمِيثاقِ الأُمَمِ المُتَّحِدَة، مُتَمَسِّكًا وَمُعَزِّزًا لِلعَمَلِ الدَّوْلِيِّ المُتَعَدِّدِ الأَطْراف.

وشُكرًا سَعادةَ الرَّئيس .